

زاد المسير في علم التفسير

الى الشباب ومن الشباب الى الصبا ومن الصبا الى النطفة قادر قاله الصحاك والقول الثاني أنها تعود الى الماء ثم في معنى الكلام ثلاثة أقوال .

أحدها رد الماء في الإحليل قاله مجاهد والثاني على رده في الصلب قاله عكرمة والصحاك والثالث على حبس الماء فلا يخرج قاله ابن زيد .

قوله تعالى يوم تبلى السرائر التي بين العبد وبين ربه حتى يظهر خيرها من شرها ومؤديها من مضيئها فإن الإنسان مستور في الدنيا لا يدرى أصلى أم لا أو توضاً أم لا فإذا كان يوم القيمة أبدى إهـ كل سر فكان زينا في الوجه أو شيئاً وقال ابن قتيبة تختبر سرائر القلوب

قوله تعالى بما له من قوة أي فما لهذا الإنسان المنكر للبعث من قوة يمتنع بها من عذاب إهـ ولا ناصر ينصره .

والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع إنه لقول فصل وما هو بالهزل إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهل الكافرين أمهلهم رويداً .

قوله تعالى والسماء ذات الرجع أي ذات المطر وسمي المطر رجعاً لأنه يحيء ويرجع ويترکر والأرض ذات الصدع أي ذات الشق وقيل لها هذا لأنها تتتصدع وتتشقق بالنبات هذا قول المفسرين وأهل اللغة في الحرفين .

قوله تعالى إنه لقول فصل يعني به القرآن وهذا جواب القسم